

تحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات المنشورة بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية: 2016-2021

Citation analysis of articles published on the Algerian scientific journal platform : 2016-2021

بلال دحماني
جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة - (الجزائر)

تاريخ النشر: 20/12/2021

تاريخ الاستلام: 12/05/2021

Abstract

This article aims to demonstrate the characteristics of the reference citations of the 632 scientific journals listed on the ASJP platform between 2016 and 2021, by analyzing these citations according to a set of different bibliometric indicators.

Taking the descriptive approach, the study showed that the journal "Journal of Science and Technology for Physical and Sports Activities" rated itself as the largest with an IF of 585 citations. In addition, the article titled "Papers and Benefits in the Provisions of the Plague" written by Abdullah Muhammad bin Al-Hasan and published in the journal El Mirath (unclassified) was the highest with 46 citations. The study also showed that Algeria; which has four journals ranked in the top ten with an Arcif factor of between 0.96 and 0.40; ascends the throne of the Arab ranking, in terms of quantity and quality. On the other hand, Saudi author Fouad Bin Ahmed Atallah considers himself the best author according to number of scientific publications. While the two authors Ayache Zoubir and Menasserah Samira obtain the highest IF (estimated at 45).

Finally, the study proposes a set of recommendations such as: improving the scientific journals available on the ASJP platform in order to include them in global databases, the need to adopt well-known bibliometric indicators such as the H factor, as well as the "material and moral" motivation of researchers and scientific journals which have a high impact factor.

Keywords: Scientific journals: reference quotes; ASJP platform; Algerian scientific journals; bibliometric study; Algerian scientific journals

المستخلص

يهدف هذا المقال إلى معرفة الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمجلات العلمية المنشورة في منصة ASJP، خلال الفترة الزمنية المحصورة بين 2016-2021 والبالغ عددها 632 مجلة، حيث تم تحليل هذه الاستشهادات بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات الببليومترية كالتوزيع الكمي والموضوعي، ومعامل التأثير لأحسن المجلات والمؤلفين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من الاستشهادات عادت لمجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية بـ 585 استشهاداً، وأن أفضل مقال هو الموسوم بـ " أوراق وفوائد في أحكام الطّاعون" لأبي عبد الله محمد بن الحسن المنشور في مجلة التراث غير المصنفة وهذا بـ 46 استشهاداً. كما خلّصت الدراسة إلى أن الجزائر تتقدم تصنيف الدول العربية كما وكيفا، حيث تحوز على أربعة مجالات مرتبة ضمن العشرة الأوائل حسب معامل أرسيف يتراوح تأثيرها بين 0.96 و0.40. في حين أنّ أفضل مؤلف تبعاً لعدد المنشورات العلمية هو المؤلف السعودي فؤاد بن أحمد عطاء الله، وأن أعلى معامل تأثير كان للمؤلفين عياش زبير ومناصرة سميرة وقد قدر بـ 45. وفي الأخير قدّمت الدراسة مجموعة من المقترحات أهمّها:

العمل على تطوير المجلات العلمية المتاحة على منصة ASJP لإدراجها في قواعد البيانات المكتشفة عالمياً، إضافة إلى ضرورة اعتماد مؤشرات القياس الببليومتري المشهورة مثل معامل H، وكذا التركيز على التحفيز المادي والمعنوي للباحثين والمجلات العلمية التي يكون لها معامل تأثير مرتفع.

الكلمات المفتاحية: المجلات العلمية؛ الاستشهادات المرجعية؛ منصة ASJP؛ المجلات العلمية الجزائرية: دراسة ببليومترية

المقدمة

يعتبر التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني من بين أهم المشاريع التي سعت الكثير من الدول إلى تجسيدها على أرض الواقع، وذلك نتيجة للفوائد التي يعود بها على عالم النشر العلمي من سهولة التسيير وسرعة الإتاحة، ومن بين أحدث تطبيقاته التكنولوجية نجد المنصات الإلكترونية للمجلات العلمية والتي أزالت الكثير من الضبابية أمام المؤلفين والباحثين، وخاصة في الجزائر التي تخلصت من مختلف معوقات النشر الورقي للمجلات العلمية من خلال مشروع منصة ASJP الذي عرف النور ابتداء من سنة 2016، حيث تم تسيير أكثر من 600 مجلة أكاديمية بشكل الكتروني وهذا ما يضيف الكثير من الشفافية العلمية سواء بالنسبة للمجلة في حد ذاتها أو المؤلفين أو الباحثين عن المعلومات.

ولا يمكن تحقيق الشفافية العلمية إلا من خلال تتبع وتحليل الاستشهادات المرجعية التي تعتبر من أهم الأساليب الببليومترية الحديثة، التي تمكن من الوقوف على نتائج أكثر موثوقية لتحليل وفهم الاتجاهات الموضوعية والكمية والنوعية للمنشورات العلمية⁽¹⁾.

إشكالية الدراسة

تعد الدراسات الببليومترية من بين الجوانب المستخدمة في علم المكتبات والمعلومات، فهي تساهم في تطوير وتحسين المنشورات العلمية كميًا ونوعيًا، وذلك لكونها تسعى لتحديد نمط النشر والتأليف والتغطية الموضوعية للإنتاج المعرفي وإعطاء نظرة ثاقبة لديناميكيات تحصيل المعرفة، وهذا يؤدي إلى تنظيم أفضل لموارد المعلومات واستخدامها بشكل فعال⁽²⁾.

تحليل الاستشهادات المرجعية هو أحد أهم أساليب القياس الببليومتري الذي يستخدم أنماط الاستشهادات في الوثائق لتتبع العلاقات فيما بينها وبين المصادر الأصلية للمؤلفين، بحيث تقدم صورة واضحة لمسار تطور المعرفة العلمية، فوفقاً لرائد الببليومتري يوجين Garfield ، " فان روابط الاستشهادات المرجعية توفر الصورة الكمية والنوعية للمجلات العلمية وتظهر علاقات الترابط المعرفي فيما بينها"⁽³⁾.

ومن هنا تظهر لنا أهمية الإنتاج المعرفي وأهمية المجلات العلمية بشكل خاص وهذا لكونها وسيلة لتبادل الأفكار والخبرات ونشر المعرفة الجديدة بين الباحثين، حيث أكد Ahmed Olakunle و Simisaye و A. B. Osinaike أن المجلات هي بمثابة مصدر معلومات للباحثين، وورشة عمل للمؤتمرات، حيث توفر مراجعة لأحدث المنشورات في مختلف التخصصات،⁽⁴⁾ فبدونها لا يمكن معرفة ما تم القيام به فكراً، وهي بمثابة حجر الزاوية في البحث الأكاديمي، حيث أصبحت المجلات العلمية تشكل نسبة كبيرة من حجم الإنتاج الفكري للجامعات في مختلف دول العالم، وسارت الجزائر في هذا النهج بشكل كبير في الآونة الأخيرة وذلك بإنشائها لمنصة الكترونية لنشر المجلات العلمية (ASJP)، حرصاً منها للارتقاء بواقع المجلات الأكاديمية وتسهيل التواصل العلمي بين الباحثين⁽⁵⁾ وهذا ما يساعد على تسيير وترقية النشر العلمي والاهم من ذلك هو رصد حركة الاستشهادات المرجعية بالمجلات المدرجة على مستوى المنصة، وبناءً على ما سبق فان التساؤل الرئيسي للدراسة يتمثل فيما يلي:

ما هو واقع الاستشهادات المرجعية للمقالات المنشورة بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) في الفترة المحصورة بين 2016-2021 ؟.

أدوات جمع البيانات

تم جمع البيانات بالاعتماد على مختلف الإحصائيات التي توفرها منصة ASJP، وذلك وفقاً لمؤشرات الدراسة الميدانية والمتمثلة في الحجم الكلي للمقالات المنشورة خلال الفترة المدروسة، حجم الاستشهادات المرجعية للمجلات والمقالات، ومعامل تأثير المؤلفين الذي تم حسابه يدوياً.

منهجية الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لأنه الأنسب في الدراسات الببليومترية وخاصة الجانب المتعلق بتحليل الاستشهادات المرجعية وذلك لكون أن المنهج الوصفي يقوم على متابعة دقيقة لموضوع البحث بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، ومن ثم تحليل البيانات⁽⁶⁾، وهذا ما يتوافق تماماً مع موضوع الدراسة.

1. حجم المنشورات العلمية بالمنصة ما بين 2016 – 03 أبريل 2021

يمثل الجدول أسفله حجم المنشورات العلمية التي تم نشرها على المنصة خلال الفترة المحددة في العنوان المحدد للدراسة حيث تم استخراج هذه البيانات من الموقع الرسمي للمنصة في الخانة الخاصة بهذه الإحصائيات والمتمثل فيما يلي:

عدد المقالات لكل مجلة/ سنة	متوسط عدد المقالات / المجلات	عدد المقالات	عدد المجلات
11853	225	142233	632

جدول رقم (1): يمثل حجم المنشورات العلمية المنشورة بالمجلات المتاحة بالمنصة.

المصدر: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

<https://www.asjp.cerist.dz/>

يوضح الجدول أعلاه أن عدد المجلات التي تم نشرها في المنصة هو 632 مجلة علمية، حيث أصدرت هذه المجلات مجتمعة ما يقارب 142233 مقالة علمية تم نشرها في المنصة خلال خمس سنوات الأخيرة، أي ما يعادل 225 مقالة منشور لكل مجلة خلال الفترة المدروسة. إن منصة ASJP تحصر سنويا ما يقارب 11853 مقالة وهذا ما يفوق ما تم نشره بمنصة المنهل التي من المحتمل أن يصل عدد المقالات بها مع نهاية هذه السنة 89871 مقالة. أما عدد عناوين المجلات المدرجة ضمن منصة المنهل يبلغ عددها 625 عنوانا والتي تصدر من 20 دول عربية،⁽⁷⁾ بالإضافة إلى ذلك فإن الجزائر تتقدم الدول العربية في عدد المجلات، وتوصلت إحدى الدراسات أن حجم الإنتاج العلمي العربي المنشور في (ISI)، للفترة المحصورة بين 2008-2018، أكثر من 410 آلاف ورقة علمية، احتلت فيها الجزائر المرتبة الرابعة بنسبة 8%.⁽⁸⁾

2. عناوين المجلات العلمية الأكثر استشهادا على منصة ASJP⁽⁹⁾

يمثل الجدول رقم 2 حجم الاستشهادات المرجعية التي تخص كل مجلة متاحة على منصة ASJP خلال خمسة سنوات الأخيرة من النشر العلمي، حيث تم العمل على أفضل عشرين مجلة، المجلات التي تحمل اللون الأحمر الآجوري هي من صنف "ج"، أما اللون الأزرق من صنف "ب"، كما يلي:

الترتيب	عنوان المجلة	عدد المقالات	الاستشهاد
1	مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية	430	585
2	مجلة الباحث	555	411
3	مجلة الإبداع الرياضي	619	345
4	مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية	386	341
5	مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية	1 448	207
6	دفاقر السياسة والقانون	549	192

184	460	مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا	7
183	426	مجلة اقتصاد المال و الأعمال	8
179	545	مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية	9
171	1 155	Annales de l'université d'Alger	10
169	1 555	مجلة العلوم الإنسانية	11
169	339	مجلة رؤى اقتصادية	12
166	818	الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية	13
156	632	مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية	14
152	626	Revue Académique de la Recherche Juridique	15
150	697	مجلة العلوم القانونية و السياسية	16
143	526	Recherchers economiques manageriales	17
142	1 252	دراسات وأبحاث	18
238	520	مجلة المفكر	19
132	458	مجلة الإستراتيجية والتنمية	20

جدول رقم (2): يمثل حجم الاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية المنشورة بالمنصة.

يظهر الجدول أعلاه أن أكبر نصيب من حصة الاستشهادات كان من نصيب مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية وقدر بـ 585 استشهادا، في حين كانت المرتبة الثانية لمجلة الباحث بـ 411 استشهادا. أما مجلة الإبداع الرياضي فتحصلت على 345 استشهادا، علما أن هذه المجلات كلها تحمل التصنيف "ج"، أما المرتبة الرابعة كانت لمجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية بـ 341 استشهادا والتي تحمل التصنيف "ب"، أما المرتبة الخامسة كانت من نصيب مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية بـ 207 استشهادا، أما مجلة دراسات وأبحاث فتحصلت على الترتيب رقم عشرين بـ 142 استشهادا، مع العلم أن حجم الاستشهادات المسجلة هي خلال مدة زمنية أكثر من خمسة سنوات مما يعني أن العدل السنوي لحجم الاستشهادات هو ضعيف جدا فلو أخذنا على سبيل المثال مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية صاحبة أكبر حجم من الاستشهادات وحاولنا احتساب معامل تأثيرها خلال خمسة سنوات، وكانت النتيجة حوالي 1.36 وهذا يعني أن كل مقال منشور من هذه المجلة يقابله استشهاد واحد خلال خمسة سنوات من النشر العلمي .

وهذا معدل ضعيف جدا مع العلم أنها دخلت قائمة التصنيف "ج" مؤخرا ، أما باقي المجلات المرتبة في الجدول فمن المؤكد أن معامل تأثيرها هو اقل وذلك لأن حجم المقالات المنشورة هو أكبر من حجم الاستشهادات كما هو الحال لمجلة العلوم الإنسانية التي تصدر عن جامعة محمد خيضر ببسكرة التي تحمل التصنيف "ج" منذ سنة 2018، وتحت الترتيب الحادي عشر، ومجلة دراسات وأبحاث فنلاحظ أن عدد مقالاتها تجاوز الألف مقال بينما عدد الاستشهادات لم يتجاوز عتبة 200 استشهادا، وهذا لكون أن معظم هذه المجلات لم تكن مصنفة من طرف الوزارة وتم تصنيفها مؤخرا ضمن القرار رقم 422 المؤخر في 22 أفريل 2021 ، أي أنها لم تكن تتمتع بالسمعة التي تسمح لها بكسب أكبر عدد من الاستشهادات المرجعية، على الرغم أن التصنيف ليس

هو العامل الوحيد الذي يتحكم في نسبة الاستشهادات فهناك عوامل أخرى من بينها سمعت المؤلف وجودة المحتوى العلمي وحدثته وسمعة لجنة التحكيم على المستوى الوطني والدولي.

3. التوزيع الموضوعي للمقالات الأكثر استشهادا على المنصة

التوزيع الموضوعي لعناوين المقالات التي تلقت أكبر عدد من الاستشهادات خلال الفترة المحددة للدراسة، يعطي فكرة عن توجهات الباحثين من الناحية الموضوعية لمستخدمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية كما هو مبين في الجدول التالي:

الاستشهاد	عنوان المقال	عنوان المجلة	رقم
46	أوراق وفوائد في أحكام الطاعون لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن مسعود البتاني الفاسي المغربي.	التراث	1
42	برامج ضمان القروض كآلية لدعم إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -قراءة في تجارب...	مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية	2
38	الفهرس الوصفي للمنظومات والشروح اللغوية الجزائرية المطبوعة والمخطوطة والمفقودة -دراسة...	اللغة العربية	3
36	التعريف بمخطوط (إيضاح المناسك على مذهب إمام الأئمة مالك) للشيخ محمد علي بن حسين..	الباحث	4
35	بَيَانُ غَلَطِ الْجُوَيْنِيِّ فِيمَا نَسَبَهُ إِلَى الْإِمَامِ مَالِكٍ مِنَ الْقَوْلِ بِجَوَازِ قَتْلِ ثَلَاثِ الْعَامَّةِ لِمَصْلَحَةِ الثَّلَاثِينَ	مجلة الحقيقة	5
34	أرجوزة في تجويد الفاتحة لشيخ المقرئين محمد بن عمر بن قاسم البقري (1111هـ) -دراسة...	الحوار المتوسطي	6
34	مَنْ لَطِيفٌ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ لِمَفْتِي الْمَالِكِيَّةِ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ.	المجلة الجزائرية للمخطوطات	7
33	استيعاب نظم جواهر الإكليل للشيخ خليفة بن حسن السوفي (1211هـ) لمسائل مختصر الإمام..	افاق فكرية	8
31	مخطوط (تقييدات على كتاب توضيح	التراث	9

		المناسك) للشيخ حسين بن إبراهيم الأزهرى المالكي ...	
31	رفوف	منظومة في مواضع تخفيف الصلاة للشيخ محمد بن أحمد بن علي الخلوتي البهوتي الحنبلي (1088هـ)	10
30	مجلة علوم اللغة العربية وآدابها	نونية نصيحة الخلان لشيخ حرم الخليل الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:732هـ)...	11
30	مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية	تنبيه الذكي وإيقاظ الغبي في تأييد القول بعدم تحليل المطلقة ثلاثا بنكاح الصبي لمفتي المالكية...	12
29	مجلة الشهاب	فتح المتعال في بيان حكم الصلاة في النعال لمفتي المالكية محمد علي بن حسين المكي	13
28	مجلة الإستراتيجية والتنمية	دور القطاع الخاص في دعم التنمية الاقتصادية المحلية، دراسة حالة الجزائر	14
28	حوليات جامعة قالة للعلوم الاجتماعية والإنسانية	مخطوط (فرة العين في فتاوى الحسين) للشيخ حسين بن إبراهيم الأزهرى المالكي (ت:1292هـ) - دراسة وتقديم-	15
28	مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية	التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للإمام جمال الدين عبد الرحيم بن حسن بن علي...	16
26	رفوف	مخطوط الوصول إلى قواعد الأصول لشمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب...	17
24	اللغة العربية	الفهرس الوصفي لمؤلفات علماء الجزائر في القرآن الكريم وعلومه	18
24	المجلة الجزائرية للمخطوطات	فيض المستفيض في مسائل التوقيض للشيخ محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله التمرناشي...	19
24	الذاكرة	علماء سوف وشذرات من تراثهم الدفين	20

جدول رقم (3): يمثل التوزيع الموضوعي للمقالات المستشهد بها على المنصة.

المصدر: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

<https://www.asjp.cerist.dz/>

نلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع المجلات مصنفة ما عدا ثلاث مجلات وهي مجلة التراث مجلة الباحث ومجلة الذاكرة، ولدينا مجلة واحدة مصنفة ضمن التصنيف "ب" وهي باللون الأزرق أما باقي المجلات باللون الأحمر لأجوري فهي ضمن الصنف "ج"، على الرغم من ذلك فإن مجلة

التراث تنصدر الترتيب بأعلى نسبة من الاستشهادات للمقال الموسوم بـ " أوراق وفوائد في أحكام الطاعون ... " وذلك بـ 46 استشهاد، وتحصلت أيضا على المرتبة التاسعة للمقال الموسوم بـ " مخطوط (تقييدات على كتاب توضيح المناسك) ... " وذلك بـ 31 استشهاد، قد يكون التصنيف معيار لنوعية البحوث العلمية إلا أن هناك مجلات غير مصنفة لكنها تشهد إقبال علمي على منشوراتها، أما المرتبة الثانية كانت للمقال الموسوم بـ : " برامج ضمان القروض كآلية لدعم إنشاء وتطوير المؤسسات ... " وهو لمجلة مصنفة ضمن التصنيف "ب" وتحصل على 42 استشهادا.

أما المرتبة الثالثة فكانت للمقال المعنون بـ : " الفهرس الوصفي للمنظومات والشروح اللغوية ... " نشرته مجلة اللغة العربية وتحصل على 38 استشهادا، في حين عادت المرتبة الرابعة للمقال المعنون بـ : "التعريف بمخطوط (إيضاح المناسك ... " وهو لمجلة الباحث الغير مصنفة وتحصل على 36 استشهادا، أما بقية المقالات فكانت كلها لمجلات مصنفة و تراوح حجم الاستشهادات بين 35 و 24 استشهادا، ما عدا المقال الأخير في الترتيب على المستوى الجدول الذي ينتمي لمجلة الذاكرة وهي غير مصنفة، والملفت للانتباه في هذه المقالات التي تحصلت على المراتب العشرين الأولى أنها تصب في ميدان الآداب والعلوم الإسلامية، وهذا يعني أن هذه التخصصات هي الأكثر طلبا من التخصصات التقنية والاقتصادية الأخرى ...، على الرغم من حصول المجلات المذكورة أعلاه على المراتب الأولى إلا أن حجم الاستشهادات بها يبقى ضعيفا جدا خاصة إذا تم مقارنته مع المدة الزمنية المحددة لذلك.

4. ترتيب المجلات العلمية حسب معامل التأثير ASJP (10)

يعتبر معامل التأثير مقياس مهم للمجلة ويتم حسابه من خلال معرفة عدد الاستشهادات المرجعية التي تلحق مجلة معينة خلال سنتين الماضيتين على عدد المقالات المنشورة خلال نفس المدة، والمجلات التي لها معامل تأثير مرتفع يساعدها على التمتع بنسبة كبيرة من المرئية العلمية، كما أن معامل التأثير يساعد المؤلفين على اختيار المجلات التي ينشرون فيها مقالاتهم، كما أن هذا المقياس يساعد حتي المكتبيين في عملية اختيار المجلات التي يشتركون فيها.⁽¹¹⁾

معامل التأثير حسب asjp	عنوان المجلة	ترتيب
1.3605	مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية	1
0.8834	مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية	2
0.7405	مجلة الباحث	3
0.5574	مجلة الابداع الرياضي	4
0.5556	مجلة المجلس الدستوري	5

0.4985	مجلة رؤى اقتصادية	6
0.4902	مجلة أداء المؤسسات الجزائرية	7
0.4667	المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية	8
0.4471	رفوف	9
0.4387	مجلة ميلاف للبحوث والدراسات	10
0.4296	مجلة اقتصاد المال و الأعمال	11
0.4249	مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية	12
0.4196	مجلة الاقتصاد والمالية	13
0.4192	المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية	14
0.4000	مجلة اقتصاديات شمال افريقيا	15
0.3968	مجلة البحوث الاقتصادية والمالية	16
0.3929	مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية	17
0.3581	مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات	18
0.3522	مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	19
0.3497	دفاتر السياسة والقانون	20

الجدول رقم (4): ترتيب المجالات العلمية حسب معامل التأثير ASJP.

المصدر: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/bestImpactFactors>

من الجدول أعلاه نلاحظ أن ترتيب المجالات العلمية حسب معامل التأثير قد أظهرت لنا مجلات جديدة لم تكن موجودة معنا في الجداول السابقة، وهذا يعني أن هذه المجالات لم تكن ضمن المراتب العشرين الأولى للمجلات الأكثر استشهادا، وذلك لأن معادلة حساب معامل التأثير تتعلق بحجم المقالات وحجم الاستشهادات التي تلحق هذه المقالات أي كلما كان المقام صغيرا (عدد المقالات) والبسط كبيرا (عدد الاستشهادات) يكون معامل التأثير مرتفع والعكس صحيح.⁽¹²⁾

ومنه نلاحظ أن المرتبة الأولى عادت لمجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية بمعامل تأثير قدر بـ 1.36، في حين المرتبة الثانية كانت لمجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية بـ 0.88 بالرغم من وجودها ضمن التصنيف "ب" إلا أنها في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مجلة الباحث بمعامل تأثير 0.74، أما مجلة الإبداع الرياضي من الصنف "ج" ومجلة المجلس الدستوري الغير مصنفة فلها تقريبا نفس معامل التأثير 0.55، مع العلم أن معظم هذه المجالات تم تصنيفها مؤخرا أما باقي المجالات العلمية فتراوح معامل تأثيرها في الوسط العلمي بين 0.5 و 0.3 وهذا ما يعني أن تأثير هذه المجالات العلمية المرتبة ضمن المراتب الأولى وطنيا على مستوى المنصة لا يزال ضعيفا جدا.

فإذا تساوى البسط مع المقام فهذا يعني أن كل مقال منشور بالمجلة تم الاستشهاد به مرة واحدة خلال كل الفترة المدروسة المقدره بحوالي خمس سنوات، ومعامل التأثير يتم حسابه في معظم الأحيان خلال سنتين فقط لمعرفة مدى تأثير تلك المجلة على المجتمع العلمي خلال سنتين⁽¹³⁾ وهو

بمثابة تقييم لجهد المجلة في استقطاب الباحثين وكسب رضاهم العلمي، ومنه يمكن القول أن أفضل مجلة في منصة ASJP لم تستطع تحقيق الرضى العلمي للباحثين بشكل كبير، وهذا راجع لكون أن المنصة هي في بداية الطريق نحو تطوير المجلات وتحسين مستوى النشر العلمي على المستوى الوطني.

5. المقارنة بين معامل التأثير ASJP و معامل التأثير Arcif (Arab Citation & Impact Factor) لأعلى عشر مجلات

أردنا من القيام بمقارنة بسيطة بين معامل التأثير ASJP ومعامل ARCIF على الرغم من وجود بعض الفروق بين المشروعين فالأول ذو تغطية وطنية والثاني ذو تغطية إقليمية عربية، حيث أن معامل التأثير والاستشادات العربية ARCIF بدأ العمل في تأسيسه منذ شهر جانفي 2008 وذلك من خلال انطلاق قاعدة "معرفة" بجمع البيانات عن المجلات الأكاديمية العلمية والبحثية العربية، حيث تم جمع وتحليل بيانات ما يزيد عن 4000 عنوان مجلة عربية أكاديمية وبحثية في مختلف التخصصات، وباللغات الثلاث العربية، الإنجليزية والفرنسية، والصادرة عن أكثر من 1400 هيئة علمية أو بحثية في 20 دولة عربية، وهذا الكم الضخم من البيانات يشكل البنية التحتية الضرورية واللازمة لتأسيس معامل التأثير والاستشادات العربية (ARCIF)، والذي ظهرت أول نسخة منه في شهر ديسمبر 2013،⁽¹⁴⁾ والمجلات المعنية موضحة في الجدول التالي:

ترتيب	عنوان المجلة	الهيئة الناشرة	معامل التأثير أرسيف	معامل تأثير ASJP
1	المجلة الأردنية في إدارة الأعمال	الجامعة الأردنية	1	/
2	المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية	جامعة قاصدي مرباح وقلعة الجزائر	0.96	0.41
3	المجلة الأردنية في العلوم التربوية	جامعة اليرموك الأردن	0.95	/
4	المجلة العربية للإعلام والاتصال	الجمعية السعودية للإعلام والاتصال	0.93	/
5	المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي	جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمن	0.73	/
6	المجلة الجزائرية للعولمة السياسات الاقتصادية	جامعة الجزائر 3	0.73	0.46
7	دفاتر السياسة والقانون	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	0.62	0.34

		الجزائر		
0.40	0.55	جامعة حسبية بن بو علي الشلف	مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا	8
/	0.546	الجامعة الإسلامية غزة	مجلة الجامعة الإسلامية للدراستات التربوية والنفسية	9
/	0.524	رابطة التربويين العرب - مصر	مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية	1 0

الجدول رقم (5): يمثل المقارنة بين معامل تأثير Asjp ومعامل تأثير Arcif. المصدر: <https://emarefa.net/arcif/ar/founding/> Arcif Analytic

من الجدول أعلاه الذي يحتوى على ترتيب المجلات العلمية وفقا لمعامل أرسيف يتضح لنا أن المرتبة الأولى كانت للمجلة الأردنية في إدارة الأعمال وقدر بـ : 1 وهذا يعني أن كل مقال لحقه استشهاد واحد، أما المرتبة الثانية كانت من نصيب المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية بمعامل تأثير 0.96، وهو أعلى من معامل تأثيرها على المستوى الوطني والمقدر بـ 0.41 وهذا يعني أن المجلة اكتسبت جمهور خارج الوطن وبالتالي اتساع الرقعة الجغرافية لسمعة المجلة يساعدها في ارتفاع معامل تأثيرها العلمي، في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب المجلة الأردنية في العلوم التربوية بمعامل تأثير قدر بـ 0.95، أما المرتبة الرابعة فكانت للمجلة العربية للإعلام والاتصال بمعامل تأثير قدر بـ 0.93، أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي بمعامل تأثير قدر بـ 0.73.

وهكذا أصبحت الأردن تملك في رصيدها مجلتين من بين عشر مجلات الأكثر تأثيرا على المستوى العربي، أما الجزائر ففي رصيدها أربع مجلات علمية من المجلات العربية الأقوى تأثيرا واستشهادا بأعمالهم على المستوى العربي بالإضافة إلى المرتبة الثانية حققت المرتبة السادسة والسابعة والثامنة على التوالي لكل من المجلة الجزائرية لعولمة السياسات الاقتصادية، ومجلة دفاتر السياسة والقانون ومجلة اقتصاديات شمال إفريقيا حيث ساهمت جامعة قاصدي مرباح بمجلتين، مع العلم أن هذه المجلات كانت ضمن أفضل عشرين مجلة من حيث معامل تأثيرها على المستوى الوطني حيث لاحظنا انه لا يوجد فرق شاسع بين معامل تأثير أرسيف ومعامل تأثير ASJP وهذا يدل على أن منصة asjp على الرغم من حداثة إنشائها إلا أنها تسير في الاتجاه الصحيح لتطوير وتحسين المجلات العلمية الوطنية والسير بها لإكسابها السمعة العربية والدولية من خلال سعيها لتطبيق مختلف معايير التصنيف والعمل على الرفع من معامل تأثير المجلات العلمية والمؤلفين وصولا إلى الوضوح والمرئية العلمية.

6. معامل تأثير المؤلفين لأفضل عشرين مقالة

بهدف حساب معامل تأثير المؤلفين الذين كان لهم الفضل في تأليف المقالات التي صنفت كأفضل عشرين مقالة على منصة ASJP (انظر الجدول رقم 03) من حيث الاستشهادات المرجعية التي تلقتها، عملنا على استخراج البيانات اللازمة لذلك يدويا، بحيث وجدنا أن السنوات التي نشرت فيها هذه المقالات تمثلت في السنوات الثلاثة التالية (2017، 2018، 2019)، كما استطعنا الوصول

إلى معرفة عدد المقالات التي قام بنشرها كل مؤلف وعدد الاستشهادات التي لحقتها، أما بالنسبة للتأليف المشترك تم احتساب لكل مؤلف عمل، والجدول التالي يوضح ذلك:

أسماء المؤلفين	هيئة الانتماء	عدد المقالات - 2017 2019	المرجعية الاستشهادات	معامل تأثير المؤلفين 2021
عياش زبير.	جامعة أم البواقي- الجزائر	1	45	45
مناصرة سميرة.	جامعة أم البواقي الجزائر	1	45	45
فؤاد بن أحمد عطاء الله	جامعة الجوف السعودية	16	508	31.75
عابد شريط.	كلية الاقتصاد جامعة تيارت.	1	28	28
جلول ياسين بن الحاج.	جامعة شلف	1	28	28
فؤاد عطاء الله	جامعة الأمير القادر قسنطينة	2	53	26.5

الجدول رقم (6): يمثل معامل تأثير المؤلفين الذين أنتجوا أفضل عشرون مقالة على منصة ASJP.

المصدر: <https://www.asjp.cerist.dz/MostCitedJorArt>

من الجدول أعلاه يتضح لنا ترتيب المؤلفين حسب معامل تأثيرهم نلاحظ أن المرتبة الأولى عادت لكل من المؤلفين عياش زبير و مناصرة سميرة حيث بلغ معامل تأثيرهم 45، وهو عبارة عن مقال واحد مشترك، إلا أن قوة تأثير هذا المقال كانت كبيرة وتلقى نسبة كبيرة من الاستشهادات العلمية، أم المرتبة الثانية فعادت للمؤلف صاحب الجنسية السعودية والمتخصص في العلوم الإسلامية والقانون وهو المؤلف فؤاد بن أحمد عطاء الله، حيث أنتج ستة عشر مقالة من أصل أفضل عشرون مقالة علمية وبلغ حجم الاستشهادات المرجعية لمقالاته مجتمعنا بـ 508 استشهادا مرجعيا خلال خمسة سنوات الماضية حيث أن جل مقالاته تم نشرها خلال سنتين 2018 و 2019، كما انه نشر في تسعة مجلات مختلف من بينها (مجلة التراث، اللغة العربية، الباحث، مجلة الحقيقة، أفاق وأفكار ...) وتحصل على معامل تأثير قدر بـ 31.75 وهذا يدل على قوة تأثيره العلمي في الوسط

الأكاديمي وتمتع أعماله بالتنوع والرصانة العلمية، في حين المرتبة الثالثة كانت من نصيب المؤلف عابد شريط وجلول ياسين بن الحاج بمقال مشترك وقدر معامل تأثيرهما بـ 28 وهو معامل مرتفع ويدل على رصانة العمل المنشور، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب المؤلف فؤاد عطاء الله بمقاليتين، وبلغ عدد الاستشهادات المرجعية لهذين المقالين 53 استشهاداً، أما معامل تأثير المؤلف قدر بـ 26.5 ، ومنه فإن معامل التأثير للمؤلفين يساعد في الكشف عن درجة استخدام مصادر المعلومات التي ينتجها ذلك المؤلف من طرف الطلبة والباحثين، كما يعتبر مقياس لجودة التأليف (15).

7. نتائج الدراسة

1. تنصدر الجزائر الدول العربية في عدد المجالات العلمية المتاحة على الخط، وتحتل المرتبة الرابعة عربياً في حجم الأوراق العلمية والبحوث المنشورة في ISI بنسبة 8%.
2. تصدرت مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية أكبر نسبة من الاستشهادات المرجعية على مستوى منصة ASJP وقدر بـ 585 استشهاداً.
3. أكبر نسبة من الاستشهادات المرجعية عادت للمقال الموسوم بـ " أوراق وفوائد في أحكام الطاعون لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن مسعود البتاني الفاسي المغربي المالكي (ت:1194هـ) دراسة وتحقيق" وذلك بـ 46 استشهاد والذي صدر عن مجلة التراث والتي لم تحصل على أي تصنيف.
4. حصلت مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية على أعلى معامل تأثير في منصة ASJP وقدر بـ 1.36 .
5. احتلت المجلة الأردنية في إدارة الأعمال المرتبة عربياً حسب معامل التأثير أرسيف وقدر بـ 1، في حين إفتكت المجالات الجزائرية أربع مراتب ضمن العشرة المراتب الأولى، وهي كالتالي : المرتبة الثانية للمجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية بمعامل تأثير 0.96، وكل من المرتبة السادسة و السابعة والثامنة على التوالي لكل من المجلة الجزائرية لعولمة السياسات الاقتصادية ، ومجلة دفاتر السياسة والقانون ومجلة اقتصاديات شمال إفريقيا بمعامل تأثير تراوح بين 0.46 و 0.40 حيث ساهمت جامعة قاصدي مرباح بمجلتين.
6. أفضل معامل تأثير للمؤلفين كان كل من المؤلف عياش زبير و مناصرة سميرة وقدر معامل تأثيرهم حسب معطيات منصة ASJP بـ 45.
7. أفضل مؤلف من حيث عدد المنشورات العلمية هو المؤلف السعودي فؤاد بن أحمد عطاء الله، حيث أنتج ستة عشر مقالة من أصل أفضل عشرون مقالة علمية وبلغ حجم الاستشهادات المرجعية لمقالاته مجتمعاً بـ 508 استشهاداً مرجعياً على منصة ASJP.

8. مقترحات الدراسة

أفضت الدراسة إلى بعض المقترحات تتمثل فيما يلي:

1. ضرورة تشجيع الناشرين الجزائريين والعرب على النشر وإدراج مجلاتهم العلمية في ضمن منصة ASJP بهدف توسيع التغطية العلمية وتنويعها.
2. تشجيع الميزة التنافسية بين الجامعات ومراكز البحوث، العمل بنظام الحوافز المادية والمعنوية للباحثين والمؤسسات البحثية التي يكون لها معامل تأثير مرتفع، ومساهمات علمية دولية.
3. العمل على توفير إحصائيات أكثر دقة حول كل ما يتعلق بالمنشورات العلمية المتاحة بالمنصة خاصة المتعلقة بقياس معامل التأثير الخاص بالمؤلفين.
4. إضافة معامل تأثير الأخرى المشهورة المستخدمة في مختلف قواعد البيانات العالمية مثل معامل هيرش.
5. تشجيع القدرة التنافسية بين المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث والباحثين بهدف الحصول على إنتاج علمي رصين يمكن من خلاله الوصول العالمية.
6. نشر الوعي العلمي بين الباحثين الجزائريين للنشر مع باحثين دوليين بهدف اكتساب خبرة وسمعة دولية وتسجيل أسمائهم ضمن أدلة الاستشهادات المرجعية العالمية.
7. العمل على تطوير المجالات العلمية المتاحة بمنصة ASJP لإدراجها في قواعد البيانات المكشفة عالميا.
8. تشجيع الإبداع والابتكار بين الباحثين بالجامعات الجزائرية والذي ينتج عنه إعداد بحوث علمية رصينة ترقى إلى مستوى النشر في المجالات العالمية المرموقة.

الخاتمة

بالرغم من حداثة المنصة الجزائرية المجالات العلمية إلا أنها نجحت في تسيير النشر العلمي الالكتروني للمجلات العلمية الأكاديمية، كما أنها استطاعت أن تنصدر الدول العربية في حجم المجالات العلمية المتاحة على الخط، كما يمكن القول بان النشر العلمي بالجامعات الأكاديمية يسير بخطوات ثابتة نحو العلمية حيث أن رصيد المنشورات العلمية الوطنية من النشر العالمي يقدر بـ 8 بالمائة وهذا ما يشجع على الاهتمام أكثر بالنشر العلمي المحلي وتعزيز القدرة التنافسية بين المؤسسات العلمية والاهتمام أكثر بالإبداع والابتكار، هدف تجويد النشر العلمي المحلي وتحسينه والعمل على تطوير معامل تأثيره في الوسط العلمي المحلي والعربي و الدولي.

نما المراجع

1. عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد. 2000. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص.260.
2. Pascal, Pansu ; Nicole, Dubois ; Jean-Léon, Beauvois (2013).dis-moi qui te cite , et je saurai ce que tu vaux :que mesure vraiment la bibliométrie ?.France: presses universitaires de Grenoble, p.29.
3. الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن سعد (1996) تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج.2، ع.1. جانفي.ص.11.
4. سدوس، رميسة؛ بن السبتي، عبدالمالك (2020).المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج.6، ع.1.ص.262.

5. الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل؛ الدقس، أماني فايز طالب (2018). دراسة بيبليومترية وتحليل للاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية المجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية (2007 – 2016). مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج.18، ع.02. ص.244.
6. Adaora Joy Udo-Anyanwu.(2018). A Bibliometric Analysis of Research Productivity of Librarians Published in Library and Information Science Journals Available in Academic Libraries in Imo State, Nigeria, 2004- 2013. Research Journal of Library and Information Science, Vol. 2, n°. 1.p.21.
7. Hussain, Akhtar ; Swain K, Dillip. (2011).A Citation Analysis of Top Research Papers of Computer Science. Journal of Library & Information Science, vol.1,n°.2.p.132. according to : Garfield, E. (1979), "Citation indexing: its theory and in science, technology, and humanities", New York: Wiley.
8. Simisaye, Ahmed Olakunle; Osinaike, A. B. (2010) . CITATION ANALYSIS OF JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE (2004-2009).Brazilian Journal of information science, v.4, n.1. p.60.
9. L. Eggh,Continuous ; Lorenz, weighted(2005). theory and applications to the study of fractional relative impact factors. Information Processing and Managemen, n°41, p.1331.

المراجع المتاحة على الانترنت

10. السعيد، حسن (2018). منصة المنهل: حقائق وأرقام. [متاح على الإنترنت]: <https://www.almanhal.com/ar/Collection/Journal> . (اطلع عليه في 29.04.2021).
11. Arcif Analytic (2020). مسيرة التأسيس: تأسيس معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي "أرسيف". [متاح على الإنترنت]: <https://emarefa.net/arcif/ar/founding>: (اطلع عليه في 03.04.2021).
12. الخطيب، خليل محمد(2020). واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008-2018)، منظمة المحتمع العلمي العربي. [متاح على الإنترنت]: <https://arsco.org/article-detail-1656-8-0>: (اطلع عليه في 04.05.2021).
13. CERIST ; DGRSDT. ASJP : Les 100 Revues et Articles les plus cités. [disponible sur internet] :https://www.asjp.cerist.dz/Most_Cited_Jo_r_Art/ (consulté le 03 /04/2021) .
14. Polytechnique Montréal (2021). mise en valeur de la recherche : Impact Des Revues. [disponible sur internet]: https://guides.biblio.polymtl.ca/mise_en_valeur_de_la_recherche /impact _revues (consulté le 03 /04/2021) .

الهوامش

- (1) الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن سعد. تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج.2، ع.1. جانفي 1996. ص.1.
- (2) Adaora Joy Udo-Anyanwu.(2018). A Bibliometric Analysis of Research Productivity of Librarians Published in Library and Information Science Journals Available in Academic Libraries in Imo State, Nigeria, 2004- 2013. Research Journal of Library and Information Science, Vol. 2, n°. 1.p.15.
- (3)Hussain, Akhtar ; Swain K, Dillip. (2011).A Citation Analysis of Top Research Papers of Computer Science. Journal of Library & Information Science, vol.1,n°.2.p.121. according to : Garfield, E. (1979), "Citation indexing: its theory and in science, technology, and humanities", New York: Wiley.
- (4)Simisaye, Ahmed Olakunle; Osinaike, A. B. (2010) . CITATION ANALYSIS OF JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE (2004-2009).Brazilian Journal of information science, v.4, n.1. p.36.

- (5) سدوس، رميسة؛ بن السبتي، عبدالمالك. (2020). المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج.6، ع.1، ص.240.
- (6) عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد. مهاج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص. 43، 42.
- (7) السعيد، حسن (2018). منصة المنهل: حقائق وأرقام. [متاح على الإنترنت] <https://www.almanhal.com/ar/Collection/JournalCollections/>: [اطلع عليه في 29.04.2021].
- (8) الخطيب، خليل محمد (2020). واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2018-2008)، منظمة المجتمع العلمي العربي. [متاح على الإنترنت]: <https://arsco.org/article-detail-1656-8-0>: [اطلع عليه في 04.05.2021].
- (9) CERIST ; DGRSDT. ASJP : Les 100 Revues et Articles les plus cités. [disponible sur internet] : <https://www.asjp.cerist.dz/ Most Cited Jo r Art/>. (consulté le 03 /04/2021) .
- (10) Ibid.
- (11) Polytechnique Montréal (2021). mise en valeur de la recherche : Impact Des Revues. [disponible sur internet]: <https://guides.biblio.polymtl.ca/mise en valeur de la recherche /impact revues> (consulté le 03 /04/2021) .
- (12) Pascal, Pansu ; Nicole, Dubois ; Jean-Léon, Beauvois (2013). dis-moi qui te cite , et je saurai ce que tu vaux :que mesure vraiment la bibliométrie ?.France: presses universitaires de Grenoble.p.29.
- (13) L. Eggh, Continuous ; Lorenz, weighted (2005). theory and applications to the study of fractional relative impact factors. Information Processing and Managemen, n°41, p.1331.
- (14) Arcif Analytic (2020). مسيرة التأسيس: تأسيس معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي "أرسيف". [متاح على الإنترنت]: <https://emarefa.net/arcif/ar/founding/>: [اطلع عليه في 03.04.2021].
- (15) الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل؛ الدقس، أماني فايز طالب (2018). دراسة بيبليومترية وتحليل للاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية المجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية (2007 – 2016). مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج.18، ع.02، ص.235.